بل لكم في الحرق سلف

حسين بن محمود

20 صفر 1425هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} [الأنفال: 12].

ثم الصلاة والسلام على المبعوث بالحسام، المفتخر من بين الأنام بقوله: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...) [متفق عليه].

أما بعد:

فيعجب الإنسان من أناس يخرجون على شاشات التلفاز ليُفتوا الناس ويدّعوا الإجماع في مسائل أظهر من أن تخفى على طويلب العلم، فضلاً عن العلماء!!

يدعي أحدهم بأن حرق الناس لا يقره دين ولا شرع ولا عقل!!

هكذا، وبكل بساطة يفتأتون على الدين!!

لو لم يكن من النصوص والأخبار إلا قول الله تعالى {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ...} [النحل: 126] لكفى، فهذه القنابل العنقودية والصواريخ الثقيلة والمواد المشعّة التي يطلقها الأمريكيون على المسلمين، أليست حارقة!! ألا تحرق الأجساد وتقطع الأطراف وتهشّم الرؤوس!! فلماذا لا يعاملهم المجاهدون بالمثل!! – وستأتي الأدلة على بطلان قولهم –

أمـا قضـية تعليـق الجثـث علـى جسـر الفلوجة الشمّاء:

فقد قال تعـالى فـي أهـل الحرابة {إِنَّمَـا جَـزَاءُ الَّـذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُـوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِـنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَـوْا مِـنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِـي الـدُّنْيَا وَلَهُـمْ فِـي الآخِـرَةِ عَـذَابٌ عَظِيمٌ} [المائدة: 33].

فإذا كان هذا فـي أهـل الحرابـة - وإن كـانوا مسـلمين مصلين - فكيف بالكفار المحاربين الصائلين المعتدين علـى الدماء والأعراض والأموال!!

جاء فـي أحكـام القـرآن لابـن العربـي: (قـال القاضـي رضي الله عنه: ولقد كنت أيام تولية القضـاء قـد رُفـع إلـيّ قوم خرجوا محاربين رفقة، فأخذوا منهم امرأة مغالبة على نفسـها مـن زوجهـا ومـن جملـة المسـلمين معـه فيهـا فاحتملوها، ثم جد فيهم الطلب فأخذوا وجيء بهم، فسألت مـن كـان ابتلانـي اللـه بـه مـن المفـتين، فقـالوا: ليسـوا محاربين، لأن الحرابة إنما تكون في الأموال لا في الفروج. فقلت لهم: إنا لله وإنا إليه راجعون، ألم تعلموا أن الحرابـة في الفـروج أفحـش منهـا فـي الأمـوال، وأن النـاس كلهـم ليَرضون أن تذهب أموالهم وتُحـرب مـن أيـديهم ولا يُحـرب المرء من زوجته وبنته، ولو كان فـوق مـا قـال اللـه عقوبـة لكانت لمن يسلب الفرج، وحسبكم من بلاء صحبة الجهّـال، وخصوصاً في الفتيا والقضاء!!) انتهى.

فانظر إلى قول القاضي رحمه الله (ولو كان فـوق مـا قال الله عقوبة لكانت لمن يسلب الفرج).

أقول: هذا في أهل الحرابة ممن يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، فكيف بمن يهتك عرض المسـلمات فـي سجون بغداد وغيرها مـن النصـارى الكفـار واليهـود الفجّـار والمرتـدّين، ألا يسـتحق هـؤلاء الحـرق والتقطيـع والصـلب والتعليق!!

ولكنه كما قال القاضي رحمه الله: (وحسبكم مـن بلاء صحبة الجهّال، وخصوصاً في الفتيا والقضاء).

إن الإرهاب وإلقاء الرعب في قلوب الأعداء أمر مطلوب شرعاً وعقلاً:

قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} [الأنفال: 60]، وقال تعالى: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ} [آل عمران: 151]، وقال تعالى: {وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا} [الأحزاب: 26].

وإرهاب العدو محمود في كل الأوقات، وآكد ما يكون الإرهاب في وقت الحرب.. وهذه أمريكا الآن تحاول إرهاب المسلمين في العراق عن طريق تدمير الفلّوجة بحجّة تمثيلهم بجثث أربعة من الأمريكان، وهي رسالة مفادها أنه من يتجرأ ويفعل هذا بالأمريكان فإننا نقتله ونقتل أهله وندمر مدينته ونهدم دور عبادته ولا تأخذنا فيه رأفة ولا شفقة!!

أمريكا التي جاء في كتابها الذي تقدّسه (من صفعك على خدّك الأيمن فأدر له خدّك الأيسر) وعت هذا، وأما من جاء في كتابهم {فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ"... فأخلف الله علينا!!

نحن لا نلوم الأمريكان إن فعلوا كل ذلك، فهم أعداء محاربون صائلون لهم أطماعهم وعداواتهم، أما أن يخرج علينا من يُنكر على المسلمين فعل ما يفعله الأمريكان، بل وأقل منه بكثير، فهذا هو الذي ننكره أشد الإنكار..

لا ينبغي لأحد أن يتكلم في هذا ويُفتي فيه من غير المجاهدين في الثغور، ومن أراد أن يُفتي فليأخذ رشاشه وليذهب إلى الجبهة وليرى ما يفعله الكفار بالمسلمين والمسلمات هناك، وليرى صنيع القنابل بأشلاء أطفال المسلمين ثم يخرج لنا بفتوى..

أما ما فعله إخواننا في الفلوجة فهو تحقيق قوله تعالى في الكفار {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...}

[الحشر: 2]، فلله در أسدو الفلوجة الذين رفعوا رأس الأمة بصمودهم التاريخي العظيم.. نسأل الله أن يمكنهم من مزيد من رقاب الكفار والمنافقين..

أما مسألة الحرق:

فإنه لما أتى قوم من أصحاب عبد الله بن سبأ الحميري - لعنه الله - أتوا إلى علي بن بي طالب رضي الله عنه، قال أحدهم: "أنت هو". فقال لهم: "ومن هو"!! قال: أنت الله، فاستعظم رضي الله عنه الأمر، وأمر بنار فاججت وأحرقهم بالنار، وفي ذلك يقول رضي الله عنه :

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أججت ناراً ودعوت قنبرا

يريد قنبراً مولاه وهو الذي تولى طرحهم في النار [الملل والنحل للشهرستاني].

فهذا الخليفة الراشد رضي الله عنه أحرق أناس بالنار..

وقد ذكر ابن كثير في تاريخه أنه: (استدعى خالد مالك بن نويرة فأنَّبه على ما صدر منه من متابعة سجاح، وعلى منعه الزَّكاة، وقال: ألم تعلم أنها قرينة الصَّلاة ؟

فقال مالك: إنَّ صاحبكم كان يزعم ذلك.

فقال: أهو صاحبنا وليس بصاحبك يا ضرار إضرب عنقه، فضربت عنقه، وأمر برأسه فجعلَ مع حجرين وطبخ على الثَّلاثة قدرا فأكل منها خالد تلك اللَّيلة ليرهب بذلك الأعراب من المرتدَّة وغيرهم.

ويقال: إنَّ شعر مالك جعلت النَّار تعمل فيه إلى أن نضج لحم القدر، ولم تفرغ الشَّعر لكثرته.

وقد تكلَّم أبو قتادة مع خالد فيما صنع وتقاولا في ذلك حتى ذهب أبو قتادة فشكاه إلى الصِّديق، وتكلَّم عمر مع أبي قتادة في خالد وقال للصِّديق: إعزله فإنَّ في سيفه رهقاً.

فقال أبو بكر: لا أشيم سيفاً سلَّه الله على الكفَّار..) [البداية والنهاية: 6/355].

وقد قال عمر رضي الله عنه بعد عزل خالد ورؤية ما فعله بالأعداء بكتيبته التي كانت تتقدم جيش أبا عبيدة في الشام (رحم الله أبا بكر، كان أعلم بالرجال مني)..

وسيف الله أبي سليمان رضي الله عنه أستاذ فن الإرهاب الإسلامي وقيّم مدرسته بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وله في الإرهاب صولات وجولات تحكي خبرته العجيبة ومعرفته الدقيقة بأساليب الحرب النفسية، فقد قال رضي الله عنه في وقعة أليس - كما جاء في البداية والنهاية -: (اللهم لك عليّ إن منحتنا أكتافهم أن لا أستبقي منهم أحداً أقدر عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم" ثمَّ إنَّ الله عزَّ وجلَّ منح المسلمين أكتافهم، فنادى منادي خالد الأسر الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع من الأسر، فأقبلت الخيول بهم أفواجاً يساقون سوقاً، وقد وكَّل بهم رجالاً يضربون أعناقهم في النَّهر، ففعل ذلك بهم يوماً وليلة ويطلبهم في الغد ومن بعد الغد، وكلَّما حضر منهم أحد ضربت عنقه في النَّهر وقد صرف ماء النَّهر إلى موضع آخر، فقال له بعض الأمراء: إنَّ النَّهر لا يجري بدمائهم حتى ترسل الماء على الدَّم فيجري معه فتبرَّ بيمينك، فأرسله فسال النَّهر دماً عبيطاً فلذلك سمِّي نهر الدَّم إلى اليوم، فدارت الطَّواحين بذلك الماء المختلط بالدَّم العبيط ما كفى العسكر بكماله ثلاثة أيَّام، وبلغ عدد القتلى سبعين ألفاً..).

ومعركة أليّس هي ذاتها التي قال بعدها الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (يا معشر قريش إنَّ أسدكم قد عدا على الأسد فغلبه على خراذيله، عجزت النِّساء أن يلدن مثل خالد بن الوليد).

وكان من نتيجة هذا الإرهاب الخالدي أن قال الأكيدر يوم دومة الجندل لقومه: (أنا أعلم النَّاس بخالد، لا أحد أيمن طائراً منه في حرب ولا أحدَّ منه، ولا يرى وجه خالد قوم أبداً قلُّوا أم كثروا إلا انهزموا عنه، فأطيعوني وصالحوا القوم).

أما كتب الفقه والحديث فقد ذكرت مسألة حرق الكفار في كتب الجهاد والسير، فقد جاء في نيل الأوطار للشوكاني [باب الكف عن المثلة والتحريق وقطع الشجر

وهدم العمران إلا لحاجة ومصلحة] في شرح حديث أبي هريرة، أنه قال: (بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في بعث فقال: إن وجدتم فلانًا وفلانًا لرجلين فأحرقوهما بالنار ثم قال حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانًا وفلانًا وإن النار لا يعذب بها إلا اللّه فإن وجدتموهما فاقتلوهما) [رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي].

قال الشوكاني رحمه الله: (قوله: "وإن النار لا يعذب بها إلا اللّه" هو خبر بمعنى النهي وقد اختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقًا سواء كان في سبب كفر أو في حال مقاتلة أو في قصاص وأجازه علي وخالد بن الوليد وغيرهما).

وفي كتاب الحدود "نيل الأوطار": (وأخرج البيهقي أيضًا عن أبي بكر أنه جمع الناس في حق رجل ينكح كما ينكح النساء فسأل أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عن ذلك فكان أشدهم يومئذ قولاً علي بن أبي طالب عليه السلام قال: هذا ذنب لم تعص به أمة من الأمم إلا أمة واحدة صنع اللّه بها ما قد علمتم نرى أن نحرقه بالنار فاجتمع أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم على أن يحرقه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد يأمره أن يحرقه بالنار).

قال الشوكاني: (وفي إسناده إرسال وروي من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي في هذه القصة قال يرجم ويحرق بالنار).

أليس قوله (فاجتمع أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم على أن يحرقه بالنار)، دليلاً على عدم وجود إجماع على عدم جواز الحرق!!

وجاء في نيل الأوطار أيضا، نقلاً عن المنذري: (حرق اللوطية بالنار أبو بكر وعلي وعبد اللّه بن الزبير وهشام بن عبد الملك).

وفي فتح الباري: قال المهلب: (ليس هذا النهي على التحريم بل على سبيل التواضع، ويدل على جواز التحريق فعل الصحابة، وقد سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين

العرنيين بالحديد المحمي، وقد حرق أبـو بكـر البغـاة بالنـار بحضرة الصحابة، وحرق خالد بن الوليد بالنار ناسا من أهـل الـردة، وأكـثر علمـاء المدينـة يجيـزون تحريـق الحصـون والمراكب على أهلها قاله النووي والأوزاعي).

وفي "عون المعبـود " قـال القسـطلاني: (قـد اختلـف السلف فـي التحريـق فكرهـه عمـر وابـن عبـاس وغيرهمـا مطلقا سـواء كـان بسـبب كفـر أو قصاصـا , وأجـازه علـي وخالد بن الوليد).

أقول: هذا إذا كان الكفار لا يفعلون هـذا بالمسـلمين، أما وهم يفعلونه فالأمر يختلف..

فهذه المسألة مما إختلف فيها الصحابة وسـلف الأمـة، وقد فعله صدّيق هذه الأمة والخليفة الراشد علـي بـن أبـي طالب وجماعهة من الصحابة، فلا إجماع فـي المسـألة كمـا زعم البعض..

إن ما فعله المجاهدون في الفلوجة هو نقطة في بحـر ما يفعله الأمريكان منذ سنة في العراق، ولكننا تعودنا أن لا نسمع صوت القوم إلا إذا مات أمريكي، أما قتل المسـلمين وسحقهم تحـت الـدبابات وحرقهـم بالصـواريت والقاذفـات فعليه سكوت الأموات!!

أقول للمجاهدين في العراق:

إن أحرقتم فلكم في خلفاء الأمة وصحابة نبيكم سلف، فافعلوا في هؤلاء الكفار ما يزرع في قلوبهم الرعب والهلع ولا يرَونّ فيكم خوراً ولا خوفاً ولا ترددا.. أرهبـوهم وزلزلـوا الأرض تحت أقدامهم واخلعوا قلـوبهم مـن صـدورهم لتقـر أعين المؤمنين..

أمـا الأسـرى اليابـانيين: فاليابـان بمسـاعدتها للأمريكان أصبحت دولة حربية شأنها شان بريطانيا وأسبانيا وأستراليا وغيرها من الدول، وهي الجانية على نفسها، وقد أنذرها المسلمون فلم تسـمع، فللمجاهـدين قتـل أسـراهم وقطـع رؤوسـهم، ولا يُلتفـت لمـن يـدعي بـأن الأسـرى "مدنيين"، فلا وجود لهذا المصطلح في شرعنا وإنما هو من المصطلحات الغربية الدخيلة على الأمة، فكل رجـل ياباني كافر قادر على القتال: محارب يجوز قتله وسلب ماله..

أما المرأة اليابانية الأسيرة: فلا أعلم من العلماء من يُجيز قتلها إن لم تكن محاربة أو ذات نكاية بالمسلمين - كتجسس أو رأي أو غيره - ولكنها تُعتبر سبيّة من السبايا: إن شاء المجاهدون استرقونها أو بادلوها بأسرى أو بغيره أو يمنوا عليها بالإطلاق - على خلاف في جواز المن بالسبي -

للمجاهدين أن يقيسوا المصالح والمفاسد المترتبة على قتل هؤلاء اليابانيين، ولعلهم – إن اختاروا قتلهم – أن يبينوا للناس سبب ذلك ويلوموا الحكومة اليابانية التي زجّت بجيوشها في حرب لا تعنيها لتعادي الأمة الإسلامية التي لم تتعرض لها بسوء قط، فالجيوش المتحالفة تقتل أطفال العراقيين وتهشّم رؤوسهم، والجزاء من جنس العمل!!

ينبغي – إن اختار المجاهدون قتل اليابانيين – أن يُقتلوا بالسيف أو بطريقة أخرى سريعة - خروجاً عن الخلاف - وأن يُحسنوا القتلة..

إن أمريكا ما كانت لتجترؤ على الأمة الإسلامية إن علمت أن في هذه الأمة من يرد عليها الصاع صاعين.. لما علمت أنها تغزونا ولا نغزوها، وتقتلنا ولا نقتلها، وتدمّر بيوتنا ولا نجرؤ عليها أتتنا بحدها وحديدها لتحتل ديارنا وتهتك أعراضنا وتسرق أموالنا وتحاربنا في ديننا..

والله لو كان سيف الله خالد بن الوليد حياً لمات من شدة الكمد مما آل إليه حال أكثر ذكور الأمة الذين لا يُحسنون إلا البكاء وانتظار الموت في البيوت..

لن يخرج الكفار من أراضي المسلمين إلا بالقتل والإرهاب والرعب كما حدث في أفغانستان والصومال.. لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتكلم قبل أن يثخن في الأعداء القتل، وينبغي للمجاهدين في العراق عدم وقوعهم في الشباك السياسية والألاعيب القذرة التي يلعبها أعضاء الحكم المنافق..

إنما جزاء هؤلاء المرتدين المرتزقة الكرزائية "ضربة بسيف" كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم، فكل من وقف وأعان الأمريكان على احتلاهم لبلاد المسلمين من أعضاء هذا المجلس أو من شرطة عراقية أو جيش أو غيره، فهؤلاء إن لم يكونوا عيون وأعوان للمجاهدين فهم

مرتدون ينبغي قتلهم وتخليص المسلمين من شرّهم، وكـذا الجـاثمين علـى بلاد المسـلمين مـن عبيـد أمريكـا ويهـود، فهؤلاء أشد كفراً من إخوانهم لأنه مـن بلادهـم وبمبـاركتهم وعلـى نفقتهـم تنطلـق الطـائرات الحربيـة الصـليبية لتـدك معاقل المجاهدين في الفلوجة وبغداد وغيرها، فلا شك فـي كفر هؤلاء، ومـن يشـكك فـي كفرهـم فقـد خـالف إجماعـاً معلوماً مشهوراً وتقوّل على اللـه زوراً وبهتانـاً، فقـد ظهـر الحق وانتشرت الفتاوى ورأى الناس الخيانات جهـاراً نهـاراً فلا مجال لقول متقوّل أو تأويل متأوّل..

وأوجه نداء إلى أسود العراق الأشاوس:

أحبتي في الله: لقد سائنا والله لجـوء بعضـكم إلـى الأمـم المتحـدة!! كيـف تلجـأون إلـى النصـارى واليهـود لتخليصـكم مـن النصـارى واليهـود!! وبعضـكم لجـأ إلـى المرتـدين مـن حكـام العـرب والـدول المجـاورة!! العقـل العقـل، فـوالله {إِنَّهُـمْ لَـنْ يُغْنُـوا عَنْـكَ مِنَ اللَّـهِ شَـيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ} [الجاثية: 19]، فلا تلتفتوا لأحد غير الله، ولا تسألوا غير الله {وَكَفَـى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا} [النساء: 45].

لقـد رأيتـم وخـبرتم صـمت الحكـام، ورأيتـم وخـبرتم موقف الأمم المتحدة (المتحدة: علـى حـرب الإسـلام)، فلا تُكثروا من الكلام، ولا تمدوا يد الضراعة إلا إلى اللـه، فـأنتم والله بين خيارات ثلاثة لا رابع لها:

1) إما أن تستسلموا فتكونـوا خـدماً وعبيـداً للنصـارى واليهود، حالكم كحال حكام الـدول العربيـة الخونـة فتصـبح أعراضكم لقمة سائغة لهؤلاء الأنجاس.

2) أو تقـاتلوا فتظفـروا ويظهركـم اللـه علـى عـدوكم فيكون لكـم عـز الـدنيا والآخـرة - نسـأل اللـه لكـم النصـر والتمكين -

3) أو تُقتَلوا فتكونوا في الشهداء - بـإذن اللـه - وذلـك واللـه الفـوز الكـبير والربـح العظيـم الـذي لا ينـاله إلا المخلصين من أبناء هذه الأمة الذين ينتقيهم اللـه مـن بيـن مئات الملايين. {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [التوبة: 52].

ثم أقول لكم أيها الأحبة: إن وجدتم من يهود وأعوانهم في العراق أحد، فهؤلاء لا يرضينا فيهم إلا القتل والصلب.. هؤلاء لا تسألوا فيهم أحد، اقتلوهم حيث وجدتموهم واشفو غليل صدورنا بمنظرهم، ولتكن مناظر إخوانكم المسلمين في فلسطين نصب أعينكم، وتذكّروا كرسيّ شيخ المجاهدين أحمد ياسين رحمه الله وتقبله في الشهداء، واعلموا إخواني أن الطائرات لا تخرج من الدول العربية فقط: بل كثير من الطائرات تنطلق من فلسطين بطيارين يهود تقصف العراق حقداً وغلاً..

إلى الجماعات الإسلامية وأبناء الحركات الإسلامية خارج العراق:

كفاكم ضحكاً على أنفسكم وغشّاً لها!! إلى متى وأنتم تُضْحِكون الناس عليكم!! كفاكم كلاماً وابدأوا بإرسال المجاهدين إلى العراق وفلسطين زرافات ووحداناً، فلا والله لا ينزع الله هذا الذل عن الأمة بالمناورات السياسية والتصريحات الهزلية العقيمة، والله لا يزول هذا الذل إلا بالجهاد في سبيل الله وإراقة الدماء..

أيها المسلمون:

جاء في الحديث الصحيح أن الصحابة كانوا في صلاة الليل: يلعنون الكفرة في النصف بـ : (اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذّبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم وألق في قلوبهم الرعب وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق) [صحيح ابن خزيمة].

وأذكّر المسلمين بفتوى أسد الإسلام أسامة حفظه الله: (أما الأمريكي، فهذا اقتله حيث وجدته ولا تستفتِ فيه أحد...).

{فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}.

والله أعلم
وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه الراجي عفو ربه؛
حسين بن محمود
20 صفر 1425 هـ